

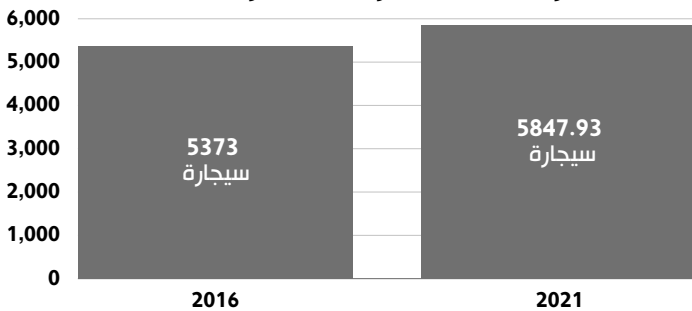
آراء في قضايا التخطيط والتنمية

اقتصاديات التبغ وضرائب التبغ في مصر

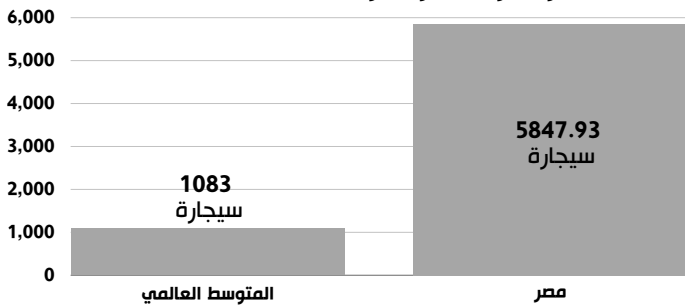


ارتفع عدد السجائر لكل مدخن سنويًا ليصل إلى 5847.93 سيجارة في عام 2021 مقارنة بـ 5373 سيجارة في عام 2016، بينما كان المتوسط العالمي 1083 سيجارة سنويًا للفرد فوق سن 14 في عام 2018. كما ارتفع أيضًا الإنفاق على السجائر سنويًا لكل مدخن بنسبة 58.94% من 4195.2 جنيهاً مصرياً في عام 2016 إلى 6667.69 جنيهاً مصرياً في عام 2021 (أطلس التبغ، 2018، 2022، EUROMONITOR).

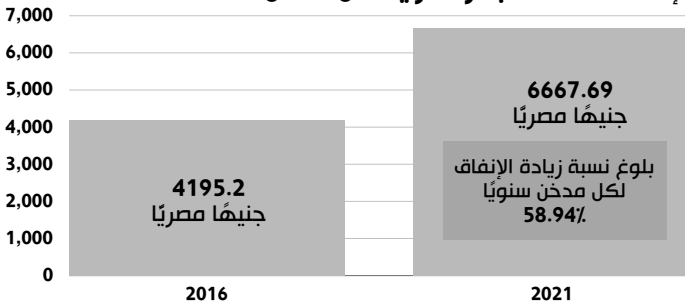
عدد السجائر لكل مدخن سنويًا في مصر



عدد السجائر سنويًا للفرد فوق سن 14



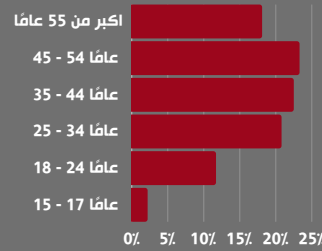
لإنفاق على السجائر سنويًا لكل مدخن



1. خلفية عن الموضوع

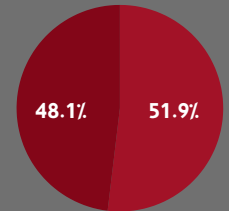
الفئة العمرية (45-54 عامًا) لديها أعلى نسبة من المدخنين. كما أن الأفراد ذوي الدخل المنخفض أكثر إيمانًا للتدخين بدافع العادة والروتين.

نسب المدخنين في مصر حسب الفئات العمرية



تشهد مصر معدلات مرتفعة لاستهلاك السجائر.

نسبة الذكور غير المدخنين من نفس الفئة العمرية (51.9%)



نسبة الذكور المدخنين الذين يبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر (48.1%)

يتعرض نصف البالغين المصريين للتدخين السلبي في المنزل (50%)



تسلط الأرقام الضوء على المعدل المرتفع لاستهلاك التبغ في مصر مع ما يترتب على ذلك من عواقب اقتصادية واجتماعية وصحية. لذلك، من المفيد إجراء المزيد من الأبحاث حول اقتراح سياسات للحد من استهلاك التبغ في مصر.

2. إنتاج التبغ في مصر

وتوجد في مصر سلسلتان لتوريد التبغ:
(1) منتجات التبغ المنتجة محلياً
(2) منتجات التبغ المصنعة المستوردة

أصبحت مصر من ضمن أكبر 17 مستورداً للتبغ الخام في العالم في عام 2020، نظراً لحظر زراعة التبغ في مصر، وقيام الشركات التي تصنع منتجات التبغ باستيراد التبغ الخام.

على الرغم من أن دراسة حنفى وآخرون (2010) وجدت أن مرونة الطلب الداخلية مرنة، بينما أوضحت دراسة نصار (2003)، والمقابلات شبه المنظمة، ونتائج الدراسة الحالية أن الطلب على السجائر غير مرن للدخل وإيجابي لأن السجائر سلع عادية وضرورية. إلا أنه لا يوجد تضارب بين النتائج، حيث إنه بمرور الوقت، عندما يرتفع الدخل، سيستمر المدخنون في التدخين وشراء السجائر لأنها سلعة عادية وضرورية، ولن يزيدوا أكثر من احتياجاتهم الاستهلاكية (يزداد الطلب مع الدخل، ولكن بنسبة أقل من نسبة الزيادة في الدخل).

لذلك، يستمر المدخنون ذوي الدخل المنخفض في التدخين مع ارتفاع دخولهم بمرور الوقت، ولكن لا يواكب استهلاكهم زيادة الدخل بمرور الوقت.

4. ضرائب التبغ في مصر

في بداية عام 2020، تم إجراء تعديلات على الهيكل الضريبي للسجائر.

تمت زيادة الضرائب الثابتة على السجائر المباعة محلياً، بينما ظلت الضريبة القيمة عند 50٪ من سعر التجزئة.

تخضع الشيعة للضرائب المقررة. وتبلغ نسبة الضريبة على تبغ المعسل المنتج محلياً 165٪، وتبلغ المعسل المستورد 200٪ إلى جانب رسوم استيراد تبلغ 9 جنيهات للكيلوجرام.

عند تدخين الشيعة في المقاهي، هناك ضريبة قيمة مضافة بنسبة 14٪ وضريبة خدمة بنسبة 12٪، مما يؤدي إلى إضافة ضريبة غير مباشرة بنسبة 26٪ على الشيعة.

تخضع منتجات التبغ المستوردة للتعريفات الجمركية وضرائب القيمة المضافة والضرائب المجدولة.

تشكل ضرائب السجائر حالياً ما يقرب من 70٪ من سعر بيع التجزئة.

3. الطلب على التبغ في مصر

استخدمت دراسة نصار (2003) بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لفترتين زمنييتين (1995/1996 و 1999/2000) للكشف عن أن مرونة أسعار السجائر هي -0.397 و -0.412 و -0.385 على المستوى الوطني والحضري والريفي على التوالي (غير مرن). كما وجدت الدراسة أن مرونة الطلب الداخلية غير مرنة. بالإضافة إلى ذلك استخدم حنفى وآخرون (2010) البيانات السنوية عن الفترة من عام 1990 إلى عام 2006 للكشف عن أن سعر السجائر له تأثير سلبي ومعنوي على استهلاك الفرد من السجائر، حيث تقدر مرونة الطلب السعرية بـ -0.47. كما وجد أن الطلب مرن للغاية بالنسبة للدخل، حيث تقدر مرونة الطلب الداخلية بـ 1.6.

بناءً على تحليل نموذج انحدار لبيانات سلاسل زمنية سنوية من 2007 إلى 2021، وجد أن سعر السجائر له تأثير سلبي ومعنوي على استهلاك السجائر، مع مرونة طلب سعرية تبلغ -0.55. كما أن مرونة الطلب الداخلية إيجابية وتعادل 0.27، مما يعني أن الطلب على السجائر غير مرن بالنسبة للدخل، والسجائر سلع عادية ضرورية. كما تم تأكيد هذه النتائج من خلال المقابلات شبه المنظمة والتي أجريت مع جميع الأطراف ذي الصلة من الاقتصاديين المصريين وخبراء من الهيئات الحكومية والقطاع الخاص.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، التي توضح أن مرونة الطلب السعرية للسجائر غير مرنة، وتقدر بنحو -0.44. ومن الجدير بالذكر أن عدم مرونة الطلب على السجائر يرجع إلى المعتقدات والعادات المصرية للمستهلكين المدمنين على المنتج، بحيث يشترطه بغض النظر عن السعر، على سبيل المثال المدخنون الذين يدخنون منذ سنوات، من المؤكد أن أسعار السجائر ارتفعت بسبب التضخم أو الضرائب، لكن ذلك لم يمنعهم من شرائها على الرغم من ارتفاع أسعارها.

لذا فإن الطلب على السجائر يتغير بنسبة أقل من نسبة التغير في أسعار السجائر، وهذا يشير إلى أن هناك مجالاً لزيادة الضرائب على السجائر دون المساس بإيرادات الضرائب.

5. التوصيات

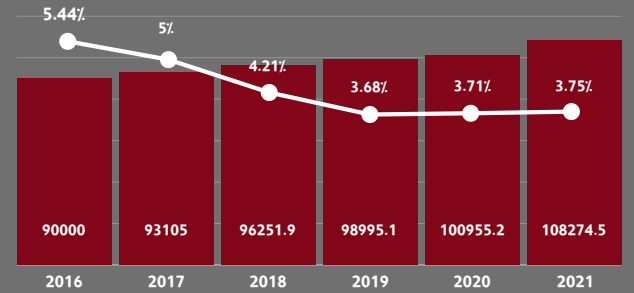
- **النظام الضريبي:** زيادة الضرائب على السجائر، وفرض ضريبة محددة موحدة على جميع أنواع السجائر، وتعديل معدلات ضريبة التبغ سنويًا، وزيادة الضرائب على تبغ الأرجيلة ومنتجات التبغ الأخرى التي لا تدخن، واتخاذ الخطوات المناسبة لمكافحة تهريب التبغ.
- **حماية الشباب ووقايتهم:** اعتماد سياسة شاملة للحد من حصول الأطفال على التبغ عن طريق رفع سن الشراء من 18 إلى 21 عامًا، وتطوير الحملات الإعلامية، وفرض عقوبات على أية شركة تقوم بتسويق السجائر للشباب.
- **توفير الحوافز:** التخفيف من أية آثار تراجعية محتملة لارتفاع الضرائب على شريحة كبيرة من سكان مصر الذين يعيشون في فقر، وتنفيذ نظام تأمين صحي رقمي شامل وحقيقي.

ومن الجدير بالذكر أنه في الفترة من عام 2019 إلى عام 2021، انخفضت القدرة على تحمل تكاليف السجائر، لكن هذا لم يؤد إلى انخفاض استهلاك السجائر. بل استمر حجم مبيعات السجائر في الزيادة، حيث وصل إلى 108.27 مليار سيجارة في عام 2021. يرجع سبب الزيادة في استهلاك السجائر خلال هذه الفترة إلى عوامل مثل جائحة كورونا COVID-19 ومتغيرات أخرى، وليس إلى القدرة على تحمل التكاليف.

توضح الدراسات زيادة استهلاك المدخنين البالغين للسجائر في أثناء الجائحة للتعامل مع المشاعر السلبية والآثار الاجتماعية. كما بذل المدخنون جهودًا لضمان إمدادات ثابتة من السجائر، حتى في مواجهة الصعوبات المالية.

ومع ذلك، من عام 2016 إلى عام 2021، زاد استهلاك السجائر جنبًا إلى جنب مع زيادة القدرة على تحمل التكاليف.

العلاقة بين القدرة على تحمل التكاليف واستهلاك السجائر، مصر (2016-2021)



المصدر:
من إعداد فريق التقرير

● متوسط القدرة على تحمل التكاليف (%)
■ عدد استهلاك السجائر بالمليون

المراجع

- Euromonitor International Tobacco in Egypt. 2022
- Hanafy, K, Elmallah, M. E. B. E., Saleh, A. S. E., Omar, H. M. A., Bakr, D., & Chaloupka, F. J. The Economics of Tobacco and Tobacco Taxation in Egypt. 2010. Available at: <https://untobaccocontrol.org/taxation/e-library/wp-content/uploads/2020/01/Egypt-English-Report-Online.pdf>
- Nassar, Heba. The Economics of Tobacco in Egypt: A New Analysis of Demand. UC San Francisco: WHO Tobacco Control Papers, Center for Tobacco Control Research and Education. 2003
- The Observatory of Economics Complexity. Raw Tobacco in Egypt. 2020. Available at: [https://oec.world/en/profile/bilateral-product/raw-tobacco/reporter/egy#:~:text=The/20main/20destinations/20of/20Egypt,a nd/20Philippines/20\(249.85M\)](https://oec.world/en/profile/bilateral-product/raw-tobacco/reporter/egy#:~:text=The/20main/20destinations/20of/20Egypt,a nd/20Philippines/20(249.85M))
- Tobacco Atlas. 2018. "Consumption".
- World Data Atlas. Knoema. Egypt- Smoking prevalence adult men. 2020. Available at: <https://knoema.com/atlas/Egypt/topics/Health/Risk-factors/Smoking-prevalence-adult-men>
- World Health Organization. Tobacco- Egypt. 2022. Available at: <https://www.emro.who.int/egy/programmes/tobacco-free-initiative.html>
- World Health Organization. Tobacco Tax. Egypt. 2020. Available at: <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/347685/WHOEMTFI209E-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

تم إعداد هذا العدد (آراء في قضايا التخطيط والتنمية - اقتصاديات التبغ وضرائب التبغ في مصر) من آراء حول قضايا التخطيط والتنمية بناء على تقرير عن اقتصاديات ضرائب التبغ والتبغ في مصر، والذي تم نشره في يونيو 2023 من قبل فريق بحث (الأستاذ الدكتور خالد حنفي، الأستاذة الدكتورة سارة الجزار، الباحثة الاقتصادية دينا سمير الوقاد، الباحثة الاقتصادية ندى أشرف) كجزء من منتدى إقليمى من الباحثين في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط بشأن ضرائب التبغ، بتنسيق من مركز السياسات والتنمية الاجتماعية، جامعة إلينوى في شيكاغو - UIC (معهد البحوث والسياسات الصحية)، ومكتب منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات والآراء الواردة في هذه السلسلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المعهد وإنما هي مسؤولية المؤلف أو المؤلفين.

عن آراء في قضايا التخطيط والتنمية: طرح وجهات النظر المختلفة حول التخطيط والتنمية، والتعمق في رؤى متنوعة لتعزيز فهم قضايا متنوعة تدعم التنمية المستدامة.

كل الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور بأي شكل من الأشكال أو بأي شكل من أشكال الوسائل الإلكترونية أو الميكانيكية، بما في ذلك أنظمة تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن كتابي من الناشر.

حقوق النشر © معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٣